

حكومة واحدة لاحدومتان

(تتمة المنشور ص ١)

وإذا كانت الأكثرية ما زالت على حالها وكذلك الأقلية في مدامها التمثيلي فيعني أن السبيل الوحيد للأقلية أن تتجاوز الخطوط الحمر وتحاول «انتزاع» السلطة عبر اللجوء إلى المنحى الميليشيوي المسلح. وهذا المنحى خبرناه في الحروب السابقة وأساسه أن تفرض مجموعة مسلحة بشعار طائفي أو مذهبي أو أيديولوجي إرادتها على ناسها أو على ناس غيرها بالسلاح. أي تصادر المجتمع المدني بأدواته ومفاصله وحقوقه في التعبير والاختلاف وتَحليه صوتاً واحداً هو صدى مرنان (دموي) للحزب المهيمن أو لقائتد الأحادي البطل. هذا ما خبرناه على امتداد الحروب.

اليوم، يتكرر الأمر: هذا المنحى الميليشيوي يجسده حزب الله بعدما كان له أن ينتقل من مقاومة إسرائيل إلى مقاومة أكثرية الشعب اللبناني، والشرعية والجمهورية والدستور ووحدة الأرض والشعب ويحاول أن يصادرها جميعاً بقوّة السلاح: ميليشيا حزبية تواجه المجتمع الأعرز، ميليشيا أحادية بعيدية موجهة تعدم تعددية المجتمع. وما «السطو» على بيروت سوى وجه من وجوه هذه الميليشيوية. وما محاولة اقتحام الجبل ومناطق في الشمال والبقاع وصولاً إلى صنين (وجبل صنين أيضاً عميل اسرائيلي، يجب مقلومه، وربما عدّ الأرز يكون أيضاً عميلًا اسرائيليًا، حيث كل شجرة تجسد عدوًا... وصولاً إلى جرود كسروان: التي يجب «جرؤها» وتجريدها من عملاء إسرائيل! برفاؤ! فالشجرة يمكن أن تكون عدوًا. وصخور الجرد أيضاً. والمدن، فيا لاسرائيل كم هي قوية بعملاتها!).

وبما أن اتفاق الموحدة تقدر فيه ما تقدر في محاولة لتعزيز الدولة وانتخاب رئيس للجمهورية، وتأيّنت حكومة، فبات من الطبيعي أن تستشرس الميليشيا الحزبية وتضع كل هذا الاتفاق في موضع الشك النقيض: وعليه، لا يكون أمامها سوى اما عرقلة قيام الحكومة والمؤسسات وإما إضعافها وإما تهميشها. وإما السيطرة عليها، لا كونها تمثل أكثرية بل وتحديدًا لأنها أقلية عاجزة عن تغيير الأمور بالطرق الديمقراطية المباشرة. وقد اتخذت هذه «الأقلية» وطلبتها ميليشيا حزب الله وطربوشها الجنرال عون، وفي هذا الاطار، ذرائع للعرقلة أو الهيمنة، أبرزها مطالبتهما بالحقائب السيادية لا سيما الأمنية، لتضمن كما تدعي «عدم طعن المقاومة الموجودة في صنين وطرابلس، وبيروت (!) في ظهرها.. وهي تطعن

حدود الانفصالية في الجنوب ومنابع الوطنية العراقية

- الكتاب: البصرة وحلم الجمهورية الخليجية
- الكاتب: زيدرفنسر (ترجمة: سعيد الغانمي)
- الناشر: بيروت، منشورات الجمل، ٢٠٠٨.

يتزايد الحديث، في الآونة الأخيرة، وتحديدًا في أعقاب الغزو الأمريكي للعراق في العام ٢٠٠٣، حول احتمال قيام إقليم شيعي في جنوب العراق، أو حتى نشوء دولة شيعية منفصلة. وثمة اعتقاد، خارج العراق، أن هناك تطلعا قويا لدى سكان جنوب بغداد للعمل على تشكيل كيانهم السياسي الخاص بهم. من هذا المنطلق، يعالج هذا الكتاب، على نحو غير مسبوق، السجل التاريخي لهذه النزعات الانفصالية والدعوة إلى اللامركزية في جنوب العراق. ويوضح المؤلف، على نحو موفق، أن هذه الانفصالية كانت من الناحية التاريخية ظاهرة هامشية. ويضيف أنه حينما كشفت الدعوات إلى الاستقلال في الجنوب عن نفسها، فقد جاء ذلك على أساس مدني وليس طائفي أو مذهبي. وأفضل مثال على ذلك، حركة البصرة الانفصالية في عشرينات القرن الماضي. وقد تعدها، في تلك الأثناء تحالفت واسع من النخب الحضرية تضمنت سنة وشيعة ويهودا ومسيحيين. وقد قدم هذا التحالف إلى المطالبة بكيان سياسي منفصل يمتد من منطقة الفاو وصولاً إلى منطقة القرنة الواقعة شمالي البصرة. ومع ذلك، فقد تكلفت جهود هذا التحالف بالفشل الذريع، إذ اخفق أخفاقاً ذريعاً في تحقيق مطالبه. ولم تكن هذه الفزيمة المدوية، إذا صح التعبير، نتيجة لعنف أو اضطهاد مؤسس ضدها بل بسبب انتشار أفكار الوطنية العراقية بين صفوف نخبة الأجيال الشابة في البصرة.

يتوسع الكاتب في تحليل طبيعة وحيثيات مضامين هذا التراث التاريخي فمقارنة بالناقش السياسي السائد في الوقت الراهن. ويستنتج بأن الفكرة التي شاعت منذ العام ٢٠٠٥ حول النزعة الانفصالية أو ما بات يسمى حركة الاستقلال المذهبي للشيعية من الخليج حتى بغداد لا تتطابق مع أي تجربة تاريخية من هذا النوع.

يتضمن الكتاب أحد



دفعته بالنخب المحلية التي تبني نظرة سياسية خاصة بهم ساعين إلى اصلاح الدولة العثمانية؛ لتحليل النخبة السطنتية العثمانية وحلول الحكم العسكري البرلماني في حملها خلال الحرب العالمية الأولى؛ كيفية استجابة سكان البصرة في العام ١٩٢١ لانشاء مملكة عراقية ترعاها بريطانيا بالخوض في مخطات انفصالي.

كما يناقش الكتاب الأدبيات التاريخية التي تناولت حركة الاحتجاج هذه، إضافة إلى آراء المؤرخين عراقيين حول قضية النزعات الانفصالية في الجنوب، وكذلك اماطة النمام عن البذور الأولى لمشروع مناهض معارض للانفصالية يتمثل في مجموعة النشل المتمايزة التي اتفقت على أن الإبقاء على الروابط مع بغداد امر حاسم لا ي مستقبلي ثابت ومزدهر. ويتطرق المؤلف كذلك إلى ازدهار الحياة السياسية في المدن الساحلية، وذلك في سياق السلبية التي عاشتها نخبة البصرة التقليدية الأمر الذي أفضى إلى نزعات انفصالية صغرى جديدة إضافة إلى حركات ترتبط بالعواصم في بلدان مجاورة. ويستكشف الكاتب أيضاً الكيفية التي اسفر فيها التنافس حول تعريفات الهوية عن فوز المعارضين للانفصال، الذين نجحوا قبل العام ١٩٣٠ في بوقفة عراقية موحدة هي التيار الوطني. وسرعان ما خلف هذا الأخير بالاغتراف بحيث صار سديقاً للحكومة المركزية في بغداد. ويوجز المؤلف في الفصل الأخير السمات الاساسية للفشل الانفصالي متفحصاً القيود التي واجهت النخب ذات الرؤى السياسية المتماثلة. وفي الخاتمة يقدم المؤلف مسحاً للموقف في جنوب العراق بعد الغزو الأميركي في العام ٢٠٠٣ معرجاً على التطورات الأخيرة المتعلقة بالاقرار حول الإقليمية، وموضحاً كيف اسهم النموذج الراسخ للدولة الموحدة في ارتياب الشيعية من الفيدرالية في فترة ما بعد الحرب مباشرة. كما يقتفي اثر ظهور بديل اقليمي جديد يسعى الى التوفيق بين الاطراف المركزية والانفصالية. وهذه نظرية اقليمية للجنوب تكون البصرة فيها الحجر الاساس مرة أخرى لا تكاد تختلف عن الوضعية التي استحوذت عليها في الأيام الأخيرة من عهد السلطنة العثمانية.

جهاد الترك

الجمهورية كلها في ظهرها! حقائب سيادية أذا: الداخلية من أجل الانتخابات، والدفاع من أجل منع تسليح الجيش (باعتباره أيضاً احتمالاً لقطعنا من الوراة، وهي وراهه)، والأشغال للخدمات الانتخابية، والمالية لتخريب الاقتصاد ومنع المساعدات للدولة (والدولة اللبنانية كصخور صنين، وجرود كسروان عدو أيضاً)... و«رأس» حربة هذه الميليشيا الحزبية التي «دفتت» عون (الذي حول الجيش ميليشيا في حروبه السابقة) ليكون مطربها وادائها في تنفيذ مخططاتها. مقابل تصويره وكأنه يمثل المسيحيين! وقد صدقَ هذا الدور حتى التماهي، فصار الدور هو الشخصية والشخصية هي الدور... على مساحة من الفصام لا يرقى إليه شفاء ولا براء ومعالجة.

إذاً هناك حكومة قيد التشكيل: اقلية شعبية بلباس الميليشيا وسلاحها، وأكثرية تجسد المجتمع المدني، والدولة... وهذا يعني الكثير في حال تشكل الحكومة أو عدم تشكلها:

يعني في الحالة الأولى ومن خلال مفهوم الحقائب السيادية الأمنية - الخدماتية، ان الأهنية الميليشيوية ستخترقها لضربها من الداخل وفي الوقت ذاته الاستفادة منها لتبرير وجودها غير الشرعي.

ونظن أنه حتى لو تألقت الحكومة فالسلاح سيبقى مصلتاً على رؤوس «الأكثرية» ورئيس الجمهورية... وسعيد هؤلاء برغم تمظلم في الحكومة، إلى اعتماد الأساليب الزهيبية ذاتها التي اعتدوها: من دون أن يعدموا وسائل أخرى: كالتعديد بالخروج منها والتشهير ببعض الوزراء (أو رئيسها) وتعطيل القرارات الأساسية التي لا تناسب «جمهوريتهم» الموازية: أذا يتمثلون في حكومتين شرعية، وكذلك «حكومتهم» التخريبية داخل الجمهورية الشرعية، وكذلك داخل جمهوريتهم المرسومة على حدود كاتوناتهم وبؤزم الأهنية. وهكذا يكون لهم التخريب من طرفه فيبقى سلاح حزب الله مقاوماً شرعية وهو فيها، وتبقى جمهوريته تواجه الجمهورية وهو فيها، وتبقى دوليته «تحارب» الدولة وهو فيها!

وعلى هذا الأساس من الصعب القول إن أموراً أساسية ستتغير من حيث انضمام ٨ آذار (ذي الوصايتين وربما أكثر) وستبقى هذه الثنائية قائمة حتى ما بعد الانتخابات النيابية إذا جرت: دولة في الادلولة، الادلولة في

الدولة، ويبقى الجيش على حاله عاجزاً أزاء محاصرته بالمعادلات المذهبية والطائفية، ليعيدوه الى ما كان عليه أيام السبى الذكر اميل لحود: جيشاً من الظلال، يُمنَع من محاربة إسرائيل وحراسة الحدود كما يجب، وكذلك من حماية المجتمع. وهذا ما يفسر محاولات الهائه وتشبثه في هذه الحروب المتنتلة ولأنهم لا يريدون لهذا الجيش أي دور، خصوصاً دوره الوطني في مواجهة العدو الاسرائيلي باعتبار ان هذه المواجهة ستظل «وكالة حصرية» للحزب الذي ما زال يرفع عبارة المقاومة ليغطي حروبه الداخلية. وعلى هذا الأساس سيحاولون جعل الحكومة كالجيش (ردائف لميليشيا الحزب وحضور الوصايتين بالمال والسلاح والقرار... وعلى هذ الأساس سيحاولون (كما الحال الآن) افراغ الرئاسة الأولى من كل محتوى لتكون شبيهة برئاسة لحود «أشرف الناس» و«المقاوم الأول»!! وهكذا تبقى الأحوال على أحوالها، والمقامات على مقاماتها، والخراب على خرابه وهكذا يبقى قرار الحرب والسلام في قبضة الوصايتين ومنهما الى ميليشيات ٨ آذار، وتعود حليلة إلى عاداتها القديمة بأذنه تعالى رب العالمين!

أما في الحالة الثانية أي عرقلة تأليف الحكومة فيكون لـ ٨ آذار... أن يُصعّد من استشراسه ومن واثار حروبه الداخلية، لشل كل قدرة عند الناس والأحزاب للدفاع عن انجازاتها الديمقراطية والجمهورية... وعن نفسها: ميليشيا أذا بكل المواصفات التي عرفناها على امتداد حروب «الوصايات» السابقة على «لبنان»، بمعنى آخر، محاولة استدراج أكثرية اللبنانيين إلى اللجوء إلى قوى ذاتية تدافع فيها عن وجودها. بل وعلى أمانها وإقامتها (سياسة التهجير بدأت فعلاً في بيروت وطرابلس). وعندها يكون لهذه الأكثرية وبفعل الحاجة أن تنفض ميليشياتها لتتشبه على الأقل بميليشيا حزب الله. وهكذا يكون هذا الأخير قد نجح في جعل الشعب كله شبيهاً به. وهذا ما حصل في الحروب السابقة عندما انشقت الميليشيات لتكون بعمار ساتها وسلوكها متشابهة ومستنسخة. أذا حزب الله يريد ان يستنسخ «لبنان» على صورته (الأخيرة أي الميليشيوية لا صورته المقاومة المشعّة التي كان يقدرها الشعب اللبناني)، ويدفعه الى توسل وصايات (كوصايتي حزب الله) لمساعدته وتمويله وامداده بالسلاح، ليكون البلد كله كما يريد حزب ولاية الفقيه مجموعة من ولايات

الشاعر إيمي سيزير بصوت وتلحين برنار أسكال: ألبوم يضم «دفتر عودة إلى أرض المولد» وقصائد أخرى

باريس - أنطوان جوكي

عام ١٩٣٥، لبى الشاعر المارتينيكي الكبير إيمي سيزير (١٩١٣-٢٠٠٨)، وكان لا يزال طالباً في باريس، دعوة من صديقه بيار غوبرينكا لتمضية عطلة الصيف على الشاطئ الدلمسي (La Dalmie). ولدى وصوله، شاهد جزيرة على مرفق من الشاطئ. وحين سأل عن اسمها، قيل له أنها جزيرة سان مارتن (أو المارتينيك!) فكان وقع المفاجأة عليه كبراً إلى حد كتب عدة صفحاتٍ من نص شعري منحه لاحقاً عنوان «دفتر عودة إلى أرض المولد».

النسخة الأولى من هذا النص صدرت عام ١٩٣٩ في مجلة «إرادات» الفرنسية. قبل فترة قصيرة من عودة سيزير إلى وطنه. النسخة الثانية صدرت عام ١٩٤٧ لدى دار «بريتانو» في نيويورك مرفقة بترجمتها الإنكليزية ومقدمة لأندريه برتوتن تحمل عنوان «شاعر أسود كبير». وفي العام ذاته، نُشرت دار «بورداس» الباريسية هذا النص مع بعض التعديلات عليه مرفقاً برسوم تزيينية للفنان السريالي ويفرود لام. ويجب انتظار عام ١٩٥٦ كي تصدر النسخة الثمانيّة لهذا النص في مجلة «حضور أفريقي» (باريس) مع مقدمة لصاحبها، الشاعر، غوبرينكا. لكن، منذ عام ١٩٤٣، كتب برتوتن «وله: هذه القصيدة ليست أقل من أهم أثر غنائي في زماننا»، بينما حيّا بنجامن بيري «أول شاعر زنجي كبير». وفي مقدمته لانتولوجيا الشعر الزنجي التي وضعها الشاعر ليوبولد سنغور، كتب جان بول مارساير عام ١٩٤٣: «كلمات سيزير تصف الزنجية (négritude)، بل تحقّقها وتنسجها أمام انظارنا».

وقعاً، لعب هذا العمل الشعري دوراً رئيسياً في انبثاق حركة الزنجية الثقافية وترك أثراً بالغاً على التأمّلات التحررية ليس فقط للدول الإفريقية بل أيضاً لجميع الشعوب التوّاقية إلى الاستقلال. لكن ذلك لا يعني أن أهمية هذا النص تقتصر على مرحلة معينة من التاريخ. فإطالقة الثورية التي يحملها هي أشد ما نحن بحاجة إليه في زماننا الراكد وفي الأزمنة القادمة. وهذا بالتأكيد ما دفع بالشاعر والموسيقار الفرنسي برنار أسكال إلى إخراج هذا النص وهفاند كثيرة لسيزير موسيقياً بهدف إيصال صوته الموقف والأخوي إلى أكبر جمهور ممكن. ويتضمن الألبوم الصادر حديثاً باسطنبولتين، إلى الجانب النص

المشاركة السياسية والشباب في العالم العربي

صدر عن المركز اللبناني للدراسات كتاب «المشاركة السياسية والشباب في العالم العربي: الخيارات المتعدّرة وأفق التغيير» ساهم فيه عدد من الباحثين العرب واللبنانيين. يسلط الكتاب الضوء على أزمة المشاركة السياسية في العالم العربي بوجه عام وإشكالية المشاركة الشبابية بوجه خاص، من خلال دراسة واقع الحال في المغرب ولبنان، ويتناول أيضاً علاقة الشباب والإيديولوجيا عبر دراسة الحالة الخاصة السورية. تركّز الدراسات الواردة في الكتاب على علاقة الشباب بحركات الإسلام السياسي في تونس تحديداً، كما يبحث في أنماط المشاركة الشبابية عبر المجتمع المدني والأياليات الرسمية من خلال الانتخابات مُشدداً على أهمية الثقافة الفرديّة والتنشئة الوطنيّة.

يضم هذا العمل الجماعي الموضوعات الآتية:

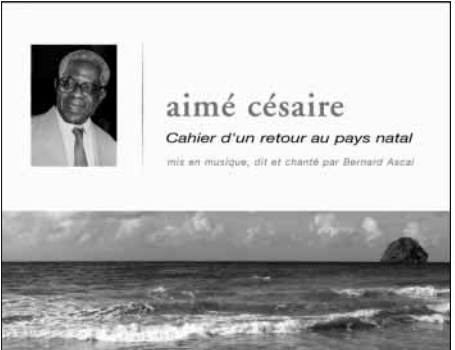
-تقديم (رانيا غانم جريديني).

-الشباب المغربي والمشاركة السياسية: رهانات

المشاركة وعوائق الفعل السياسي (عبدالحق لبيض).

- الشباب اللبناني وطيّات السياسة: العلاقات الخطرة (عدنان الأمين).

- الشباب السوري والإيديولوجيات: علاقة تصادمية أو



المذكور، القصائد الثالية: «عند نهاية النهار»، «على طرف هذه المدينة»، «كلمة وحيدة»، «طريق محدودة»، «كنيسة صغيرة»، «الأجراس والمطر»، «الحياة المنكفة»، «شارع باي»، «بما أن هناك رجال ضباغ»، «اعتز على السر من جديد»، «سيكون لي كلمات فسيحة»، «لا لرحل»، «لا ليست هذه الحياة، هذا الموت»، «اعتراض من جديد»، «ما هو لي»، «توسان لوفرتور»، «انتقاخات ليلية»، «كلمات: نعم كلمات»، «أعلن عن جرائمي»، «لكن لماذا دُعِلَ لا يُنْفَعُ إليّ»، «نشند الأهار السامة»، «كلمات بدمٍ طازج»، «والن صبح أخيرة»، «في ذاكرتي» و«ظهايا براميل».

اصدارات

تجاذبية (سلام الكواكي).
- الشباب والإسلام السياسي: علاقة تجاذب أم تنافر (سيمون حداد).
- الشباب التونسي والدين: نحو العلمانية أو نحو الصورة الدينية (فتحي بن الحاج يحيى).
- المنتدى الوطني للشباب والثقافة: شباب الأردن (أنس العبادي).
- الخروج من الظلمة: آليات لتفعيل مشاركة الشباب (جميل عوض).

الإصلاحات البرلمانية

عن المركز اللبناني للدراسات، صدر كتاب «الإصلاحات البرلمانية: أهمية البحوث البرلمانية وخدمات المعلومات»، حيث عرض المشاركون من لبنان وسوريا ومصر والمغرب والأردن والاتحاد الأوروبي لخبرات بلادهم في مجال تفعيل مراكز المعلومات والبحوث والدراسات على المحاسن التشريعية. لطلالما اكتبت البرلمانية على معالجة إشكالية عدم التوازن بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية من خلال ديمقطة الإدارة العامة وتطبيق مبادئ العالمة الجديدة وقواعد الحكم الرشيد. يشكل هذا العمل محاولة لمقاربة الموضوع المطروح من منظار مختلف عبر دراسة سبل تعزيز العمل البرلماني وتحديداً مراكز المعلومات والبحوث بأشكالها المتعددة، إضافة إلى أهمية توليد العلاقة بين المؤسسة التشريعية والمجتمع المدني



حكومة واحدة ومثنتان

فقيه ربما أكثر فقهاً، وأكثر أصولية وأكثر عنفاً (هذا ما خبرناه في الحروب السابقة).

صحيح أن الأكثرية ازدادت أكثرية وحوصرت الأقلية بعزلة رهيبية (لا سيما ميشال عون) لكن قد نجد هذه الأكثرية مضطرة أن تدافع عن وجودها. وصحيح أن الأكثرية واجهت المحاولات الانقلابية والاعتيالات والتخوين والتهميد والتخريب بادوات الديمقراطيةية المباشرة أي التظاهرات السلمية وافشلت كل الأقلية الانقلابية... لكن قد ترى هذه الأكثرية أن هذه الدفاعات الشعبية ضرورية لكن غير كافية: فمن يمنع ميلشيا حزب الله من الدخول إلى اي منطقة بالقوّة وأذلال الناس واحراق البيوت وتهجير المواطنين في حال بقي الجيش على حاله: في موقع «الحيادي» الذي يخدم غير الحياديين.

انها احتمالات الممكن «المُطَهَّر» بعينياته ميدانياً، وبين الناس. وإذا بقي حزب الله مصرراً على ممارساته، وانتهاكاته، فالنتيجة ستكون حرباً شاملة هذه المرة، يغرق فيها من يغرق، وينتهي من يتهي، ليندثر كل شيء، ولن يبقى «للمنتصر» إذا تبقى منتصر سوى ركام يحكمه، وعدم يسوسه، ويصبح لبنان ومن فيه ومن عليه في خبر كان.

اهذا ما يريده حزب الله لطبعاً ما لئنا،برغم كل شيء، قادرين على التمني بأن يعود هذا الحزب الى بلده، وان يسترجع «قيم» المقاومة التي خاضها مشكوراً وأكثر، ويوظفها في خدمة السلم الأهلي والدستور والديموقراطية والناس، وقد يكون لنا، نحن الذين كتّا في الصوف الخلفية الشعبية والثقافية في دعمه أثناء مقاومته العدو، وإن من باب التعلق بقسدة لانقاذ السفينة، ان يعترف بأن هناك قوى مختلفة في لبنان، ومتعددة دينياً وطائفياً ومذهبياً وسياسياً وثقافياً وإن هذا من شأنه ان يؤدي إلى عودة الصراع السياسي السلمي، بدلاً من الصراع المذهبي، وعودة الصراع حول الجمهورية الواحدة لا ضدها، والصراع حول كيفية تمتين الوحدة، لا تصديعها... فبهذا وحده يسلم الحزب ويسلم الجميع.... والوطن. وما عدا ذلك سيكون وبالاً: عدة جمهوريات وحروب كثيرة، عدة حكومات، عدة جيوش، تنقيس ميلشيات... وعندها يكون هناك رابع واحد وخاسرون: الرابع الوحيد الأحد اسرافيل، والخاسرون: كل اللبنانيين.

بول شاؤول

سيزير، وُلد في جزيرة المارتينيك ودرس في مدرسة «فور دو فرانس». ونظراً إلى تفوّقه الباكر، حصل على منحة لتكملة دراسته في باريس حيث تعرّف على سنغور والتقى بصديق طفولته ليون داماس. وبسرعة انتاب هؤلاء الثلاثة حالة وعي جوهرية لمهويتهم «السوداء» فأسسوا مجلة «الطالب الأسود» التي تركّزت مقالاتها على رفض النموذج الثقافي والسياسي الاستعماري وابتدقّ داخلها مفهوم «الزنجية» الذي حمل آمال الطلاب والعمال السود في الغرب وأحدث انقلاباً عميقاً في نظرتهم إلى أنفسهم وهويتهم. ومع بداية الحرب العالمية الثانية، انتقل سيزير وزوجته سوزان روسي، التي تعرّف عليها في باريس عام ١٩٣٧، إلى المارتينيك حيث أسّس معها ومع أصدقاء له مجلة «مدارات» (Tropiques) التي شكّكت بشرعية نظام فيشي الذي التحق به الحاكم الجزيرة الفرنسي. ومن خلال هذه المجلة، تعرّف برتوتن على سيزير عام ١٩٤١. ويعد الحرب، انتُخب الشاعر رئيساً لبلدية «فور دو فرانس» ثم ثانياً شيوعياً للجزيرة. وبعد استقالته المدوية من الحزب الشيوعي عام ١٩٥٦، أسّس الحزب التقدمي المارتينيكي وبقى على رأسه حتى عام ٢٠٠٥.

وبموازاة نشاطه السياسي، وضع سيزير أعمالاً أدبية مهمة في مجالات الشعر والمسرح والتأمّل التاريخي والسياسي اشتهرت في العالم أجمع. فعام ١٩٥٠، أصدر «خطاب حول الاستعمار» الذي شكّل مرجعاً للحركات الاستقلالية. عام ١٩٥٦، صدر نصّه المسرحي «الكلاب كانت تنبح». عام ١٩٦٢، وضع دراسة حول توسان لوفرتور الذي سمحت ثورته عام ١٨٠٤ إلى جزيرة سانتو وزوجته سوزان روسي، التي تعرّف عليها في العبودية وتطل استقلالها. وفي العام الاحق، أصدر مسرحية «مسأة الملك كريستوف» التي تتناول مسألة ما بعد الاستعمار والتي اشتهرت عالمياً قبل أن تدخل عام ١٩٩١ في ريبورتوار «الكوميديا الفرنسية». عام ١٩٦٧، أنجز كتاب «فصل في الكونفوز» الذي يروي مسار باتريس لومومبا المسأوي. وفي جميع أعماله التي تستكشف فيها مقابلة واضحة بين قدره الشخصي وقدر أخوته السود، انتقد سيزير جميع أنواع الانغلاق على الذات. وما يشدنا إلى كتاباته هو أسلوبها المباشر والفتني بالإنجازات السريالية ونفسه القوي. ولكن أيضاً ثقته بالإنسان وقدرته الثابتة على رؤية مستقبل كريم وازهر لجميع شعوب الأرض.

والفلسفة والدين؛ هشام بن الحكم ووصية الإمام الكاظم؛ العلاقة بين الإجلال والإهمال، هذه فاطم (قصيدة)؛ التأمّين (علمة آية)؛ ما تعولمه العولمة؛ ما المقصود من أن الهداية والإضلال من الله؛ الآثار الصحية للاحتباس الحراري؛ الكذب عند الأطفال؛ العنف (صحة نفسية)؛ الهداية إلى الصراط المستقيم.

مخاطر التجسس الاقتصادي

صدر العدد ٤٢ - ربيع ٢٠٠٨ من مجلة بحوث اقتصادية عربية متضمناً افتتاحية للدكتور محمد سمير مصطفي، وثماني دراسات، هي:

- مخاطر التجسس الاقتصادي في العراق؛
- الأمن للانترنت والكومبيوتر في منشآت الأعمال لطافر زوهير بوسهينم أحمد.

-استدامة الدين الخارجي: اختبار للحالة المصرية

لمحمود رضا فتح الله.

- الإدارة السياسية للخوصصة في المغرب لكولفرني محمد.

- التصايد واليات تأخيرها في معدلات الفقر لأحمد فتحي

عبد المجيد ويشار أحمد العراقي.

-وحدة المغرب العربي والتكتلات الإقليمية الأخرى لمحمد

بويوش.

-تعزيز دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السياسة

الصناعية الجزائرية لبعود زريق.

-الأثار البيئية لنشاط المؤسسات الصناعية، ودور

نظم الإدارة البيئية في الحد من مخلفاتها لعاشور

مزريق.

- الإدارة الإلكترونية للموارد البشرية لمين علوطي.

وفي العدد أيضاً مبراجعتان، أعدهما محمد سمير

مصطفي، لكتاب «تقرير الاقتصاد المصري (٢٠٠٦ -

٢٠٠٧)، وكتاب «اقتصاديات الطلب على الواردات:

النظريات ـ السياسات ـ منهجية القياس» (لمحمود رضا

فتح الله)، هذا بالإضافة إلى «بوميات اقتصادية مختارة»،

و«بيبلوغرافيا اقتصادية مختارة».

حقوق الإنسان للشباب اللبناني

صدر عن جمعية تنظيم الأسرة في لبنان كتاب: «حقوق الإنسان لكل إنسان»، وهو يتضمن مادة حقوق الإنسان كما أعدها الاتحاد الأوروبي في سياق مشروع تربوي للشباب اللبناني، ونشاط هادف موله الاتحاد الأوروبي ونفذت فعالياته على الأرض جمعية تنظيم الأسرة مدعومة من جمعية التعاون والبحوث الإيطالية.

الأنشطة حركها شباب قام بتدريبهم اختصاصيون من

إيطاليا ومن لبنان.